المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (740) السنة الرابعة الثلاثاء (8)آب 2006
(13)رجب 1427

http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

في موعد بدء محاكمة صدام بقضية الانفال

تظاهرات جماهيرية في كردستان وامام سفارات العراق في العالم

اربيل / المدى

ينظم مركز حلبجة ضد التطهير العرقي تظاهرات جماهيرية امام سفارات العراق في دول العالم في موعد الجلسة الاولى الخاصة بمحاكمة صدام حسين بقضية الانفال التي ستعقد يوم ٢١ من الشهر الجاري.

وذكر بيان صادر عن المركز حصلت (المدى) على نسخة منه ان اقليم كردستان سينظم تظاهرات مماثلة تتبناها المنظمات المهنية والجماهيرية فضلاً عن ضحايا عوائل الانفال.

بعد ليلة من الاشتباكات والقصف والتوتر في مدينة الصدر

رئيس الجمهورية يقود وساطة بين التيار الصدري والمتعددة

بغداد / المدى -الوكالات

كشف رئيس الجمهورية جلال طالباني عن مشروع وساطة يجريها بين القوات متعددة الجنسية والتيار الصدري بهدف تهدئة الاجواء المتوترة بين الجانبين.

وقال طالباني في مؤتمر صحفي عقده امس مع قائد القوة متعددة الجنسية الجنرال جورج كيسي في بغداد "انا اتوسط بين التيار الصدري وبين متعددة الجنسية للوصول إلى حل للخلافات بين الجانبين"، واضاف طلبت من القوات الامريكية ان يفرجوا عن معتقلي التيار الصدري على ان يلتزم الاخير بعدم التدخل في عمل الاجهزة الامنية واحترامها وكذلك احترام القانون، مشيرا إلى ان عناصر محسوبة على التيار قامت باحتجاز غير قانوني لصحفيين وحرس ومنشآت.

واوضح رئيس الجمهورية انه ابلغ الجنرال كيسي بانه "ليس من مصلحة التيار الصدري ولا من مصلحة الامريكيين ان يصطدموا داعيا السيد مقتدى الصدر إلى سرعة التدخل لضبط الاوضاع".

وكانت مدينة الصدر قد شهدت أمس الاول اشتباكات عنيفة بين مسلحين والقوات الامريكية اوقعت عدداً من الضحايا.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع محمد العسكري ان قوة عراقية وامريكية تعرضت لنيران مباشرة من عناصر مختلفة اثناء عملية امنية تستهدف ٣ من المطلوبين في قطاع ٧٠ بمدينة الصدر.

ولم يحدد العسكري في مؤتمر صحفي عقده امس ان كانت المواجهة قد اسفرت عن وقوع ضحايا، لكن الجيش الامريكي تحدث عن جرح احد جنوده خلال العملية.

وافادت تقارير صحفية من مدينة الصدر ان العملية التي نفذت هناك كانت مصحوبة بقصف جوي اسفر عن تدمير خمسة منازل في منطقة الكيارة وسط المدينة. وقال مصدر طبي من مستشفى الامام علي ان المستشفى تسلم جثث ثلاث ضحايا هم طفل وامرأة ورجل فضلا عن ١٨ جريحا بينهم خمسة اطفال وخمس نساء. واكد المصدر ان جميع الجرحى تعرضوا لحروق شديدة .

من جانبه قال عضو مجلس النواب عن الكتلة الصدرية في الائتلاف العراقي الموحد حسن شنشل "ان الاعتداء الذي نفذته القوات متعددة الجنسية على مدينة الصدر جاء على خلفية التظاهرة التي قام بها التيار الصدري في مدينة الصدر الجمعة الماضية تضامناً مع الشعب اللبناني ضد العدوان الاسرائيلي".

واضاف شنشل في مؤتمر صحفي عقدته الكتلة الصدرية امس في قصر المؤتمرات " ان الاعتداء الذي استهدف مدينة الصدر بدعوى البحث عن مطلوبين اسفر عن استشهاد ثلاثة اشخاص وجرح ١٨ آخرين غالبيتهم من النساء والاطفال"، مؤكداً ان طائرات حربية قصفت عدداً من الاحياء السكنية في مدينة الصدر ومحطة وقود".

واوضح شنشل "اتصلنا برئيس الوزراء نوري المالكي، فعبر عن استغرابه لهذا الاجراء، معتبراً ان لا مبرر هناك لمثل هذه الاعمال".

وحذر شنشل سياسيا من مثل هذه الاعمال، داعياً رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء إلى التدخل لوقف هذه المواجهات، مطالبا بتشكيل مجلس تحقيقي لمعرفة ما تقوم به هذه القوات.

واجابة على سؤال مندوب (المدى) عن امكانية ان يشكل التيار الصدري وفداً لبحث هذه المسألة مع رئيسي الجمهورية والوزراء قال شنشل "نعم، سنشكل وفداً في اقرب وقت ممكن للقاء رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعقد اتفاق لانهاء الاعتداءات المستمرة على مدينة الصدر".

من جهته اكد عضو مجلس النواب عن الكتلة الصدرية في الائتلاف حسن الربيعي ان السيد مقتدى الصدر دعا امس في بيان له إلى التهدئة وضبط النفس. وقال الربيعي في المؤتمر الصحفي للكتلة الصدرية امس ان بيان الصدر اشار إلى ان القوات الامريكية تسعى إلى جر التيار الصدري إلى القتال.

في مدينة الصدر ..بغداد ٢٠٠٦/٨/٧

تشخيصات خطرة والبحث عن حل

هيئة التحرير

في الأسبوع الماضي التقت ثلاثة تصريحات صدرت عن ثلاثة أشخاص يحتلون مواقع مهمة من (المسألة العراقية) في تحذير من اندلاع حرب أهلية في العراق.

التصريح الأول للسفير البريطاني في العراق الذي عدّ الحرب الأهلية مرجحة، وأن العراق ماض الى التقسيم، وأن الولايات المتحدة فشلت في خطتها بنشر الديمقراطية وقد يكون هناك قدر من الصحة فيما يتعلق بالصيغة الملتبسة التى اعتمدتها لنشر الديمقراطية بالاخطاء والخطايا المستمرة التي رافقتها.

التصريح الثاني للسيد محمود المشهداني رئيس مجلس النواب العراقي الذي زار سوريا ولم يخف مخاوفه من حرب أهلية قادمة وهي تصريحات لا تخلو من الخلط والمبالغة وسوء التقدير .

التصريح الثالث جاء كاعتراف لسانشيز قائد القوات الأمريكية في العراق الذي طالما سخر من التقديرات المتشائمة، وها هو يرى أن العراق بات مهددا فعلا من هذه الحرب وفي الحالتين لم يكن ينطلق إلا من قراءته لمصالح بلاده وخفايا الخطط التي انتهجها وقادت البلاد الى ما هي عليه اليوم.

ليس مهماً لقاء هؤلاء الثلاثة حول مثل هذا الموقف اذ لكل منهم اجندته ومنطلقاته الخاصة التي لا تثير اطمئناناً في نفوس العراقيين في كل الاحوال. فثمة خطب مؤكد في العراق، وثمة من يدخر لهذا البلد المنكوب نكبة أقسى. وسواء كان العراق على عتبة الحرب الأهلية، أو عند أبوابها، أو كان قد دخلها، فقد بات واضحا من دون الافراط بالتشاؤم أنه يغلي اليوم باحتراب طائفي مكشوف يتجسد في القتل على الهوية وأعمال التهجير والانتقامات الدموية الجماعية المنظمة.

ماذا نسمي هذا؟ لم يعد يصح الحديث عن تدهور الوضع الأمني، فجريان الدم هو حالة يومية، والمواقع التي يحتلها الارهابيون بمختلف اطرهم ونزعاتهم والذين باتت لهم مظلاتهم الطائفية داخل الحياة الاجتماعية وهي تزداد سعة، وما نتج عن هذا الوضع يبدو اليوم كأنه قائم على التساند ما بين الارهاب والطائفية، وأعمالهما ما زالت متواصلة في بث الرعب بين السكان، والاعتداء عليهم، ولي ارادتهم، ومنعهم من التمتع بحياتهم وحقوقهم المدنية، فضلا عن تهجيرهم وقتلهم وسرقة أموالهم، في حين تقف السلطات عاجزة عن ردعهم، هذا إذا لم تشارك شرطتها وجيشها اللذين يفتقران الى الوعي السياسي فيها.

قبل عام واحد كان الحديث عن الحرب الأهلية في العراق يتم عبر التخمينات وتحليل بعض الظواهر البارزة ووصف بعض التطورات الوعرة. إنه كما نعلم حديث قديم، لكنه كان يبدو بسبب بعض المكاسب السياسية بعيدا. الأهم من ذلك أن توقعات مثل هذه كانت تواجه بنقد شديد من قبل بعض الساسة المتعالمين الذين اعتادوا الظهور بمظهر المتخصصين بالتاريخ العراقي وبالنفسية العراقية كثيرة التعقيد. هؤلاء كانوا يرون أن من يتوقع الحرب الأهلية أو يتحدث عنها كامكانية هو مغرض، أو جاهل بحقيقة بلد مثل العراق يتصف بعمق ارثه الحضاري والتاريخي.

لكن ما بين الشعرية المطمئنة والتغني المجاني بالوحدة الوطنية، ومصادرة أمثلة من التاريخ العراقي، وانكار ما تراه العين وتلمسه اليد والتقليل من شأنه، كان الارهاب ينمو على بركة هذه التطمينات، وقبل ذلك على بركة غياب الدولة، وغياب سياسة وطنية فعالة، فراح الارهابي يولد الطائفي لكي يجدد نفسه، والأخير يولد الارهابي لكي ينسجم مع نفسه، والاثنان معا كانا يصنع الواحد الآخر على خط الجرائم نفسها، أمام الحكومة والاحزاب، دون أن نشهد حقا غير خطة أمنية قامت بعض القوى الممثلة في الحكومة بافشالها، وخطة مرتبكة للمصالحة الوطنية باتت محفلا للمناقشات والثرثرة، في حين انها بحاجة الى عمل ميداني جاد ونوايا تنعكس اولاً في سلوك وممارسة قيادات الاحزاب والبرلمان والمؤسسات والهيئات الحكومية المعنية بأمن المواطنين وكراماتهم. فماذا نتوقع؟ الارهابي والطائفي راحا ينشطان ويتساندان وظيفيا، ثم باتا ينسلان نسلا شديد التعقيد من زواجهما السري، من سفاحهما الآثم، من ظلاميتهما، فلم نعجب بعد هذا إذا ما قامت الحرب الأهلية، او نحن على شفيرها كما يبشرنا السفير البريطاني والمشهداني وسانشيز!.

اليوم يكاد الصمت يلف أولئك الذين أتحفونا بنظرية العمق التاريخي والحضاري في حين ما كانوا يمتلكون عمق رجل السياسة وتجربته، وكان هذا يكفي كما نظن لابقاء أبواب العقل مشرعة.

إننا نفهم الصمت - صمتهم، فالوقائع تفحم وتغلق الأفواه وإن لا تجعل فلاسفة العمق والصبر يغادرون الميدان. نعم، الواقع معقد، والساسة لا يختلفون عن الناس العاديين بإسقاط الآمال على الوضعية السياسية. كل هذا مفهوم وقابل للتبرير. لكن في وضعية متوترة مثل هذه نحتاج الى الكثير من الحذر في التصريحات والأحاديث لكي لا تصب في غير موضعها أو تبدو كأنها ملحقة بالتوقعات أعلاه عن الحرب الأهلية، مثلما حدث بشأن الأحاديث التي سمعناها مؤخرا والتي أشاعت جواً من القلق والتوتر. وقد فهمت تلك الاحاديث المتضاربة والمتناقضة من مسؤولين بارزين في مواقع الدولة المختلفة بشأن القضايا العقدية ومنها وسائل تصفية الارهاب عبر الخطة الامنية وعوامل تأزم الاوضاع المعيشية وكذلك التطرق لقضية بالغة الاهمية مثل الفيدرالية وكانها تأكيد اضافي على مخاطر قادمة يراد التهيؤ لها وتفاديها، وتفادي كل ما يخطر على بالنا من كوارث. هكذا فهمت التصريحات الأخيرة في بعض الأوساط الداخلية، أما في الخارج فقد بنيت عليها تحليلات ربطتها بتلك التوقعات المشؤومة عن الحرب الأهلية.

التتمة ص٢

مسلحون دخلوا الموصل نازحين من تلعفر

شرطة نينوى: على العوائل النازحة مغادرة المدينة قبل ٢٠ آب

الموصل / مكتب المدى

امهلت السلطات المحلية في محافظة نينوى العوائل النازحة من تلعفر مدة اسبوعين لمغادرة مدينة الموصل.

وقال قائد شرطة نينوى اللواء واثق الحمداني في مؤتمر صحفي امس الاول بان على جميع العوائل النازحة من منطقة تلعفر الى الموصل مغادرتها قبل تاريخ ٢٠ / ٨ مشيراً إلى ان المعلومات المتوفرة لدى الاجهزة الامنية توضح ان هناك العديد من افراد الجماعات المسلحة التي تنشط داخل مدينة الموصل هم من القادمين من منطقة تلعفر وما حولها. كما اشار الحمداني الى ان الوضع حاليا في تلعفر يتسم بالهدوء والاستقرار وبامكان العوائل النازحة العودة الى منازلهم على حد قوله.

ويذكر بان المئات من العوائل اضطرت الى النزوح من تلعفر باتجاه مدينة الموصل وبعض المناطق الاخرى بسبب الوضع الامني المتردي والعمليات العسكرية التي جرت هناك صيف العام الماضي وقدرت مصادر مطلعة عدد النازحين الى داخل مدينة الموصل بحدود سبعين الفاً.

من جهة اخرى هاجم مسلحون يوم امس الاول دورية للجيش الامريكي في الجانب الغربي من مدينة الموصل.

وقال مصدر امني لـ (المدى) ان الهجوم وقع بالقرب من بدالة ابي تمام واستخدم فيه المسلحون القذائف الصاروخية والاسلحة الخفيفة. مشيرا الى ان القوات الامريكية قامت بالرد على مصادر النيران من دون توفر معلومات اخرى ونقل عن شهود عيان قيام القوات الامريكية بفرض طوق امني حول المنطقة التي حدثت فيها المواجهات والتي استمرت لاكثر من نصف ساعة فيما قامت المروحيات بالتحليق على ارتفاعات منخفضة.

توضيحات حول منحة صندوق التنمية الثقافية

رسائل واتصالات كثيرة تلقتها إدارة صندوق التنمية الثقافية وتلقاها بعض الزملاء العاملين في (المدى) تستفسر بخصوص الضوابط المعتمدة في صرف منحة الصندوق لمن يستحقها من المثقفين العراقيين، بمختلف تخصصاتهم، وبشان ما إذا كانت هذه الضوابط تسمح بشمول المستفسرين.. وذهب بعض الرسائل إلى التساؤل عن إمكانية شمول المثقفين العراقيين في الخارج بالمنحة.

ونود أن نوضح هنا ما يأتي:

١- في ضوء النتائج التي تمخضت عن أسبوع المدى الثقافي الذي أقيم هذا العام في كردستان العراق، توفرت لصندوق التنمية الثقافية إمكانية دعم عدد معين من الأدباء والكتاب والفنانين العراقيين بناء على ما توفر من تخصيصات تبرع بها السيد رئيس الجمهورية ورئيس إقليم كردستان ورئيس حكومة الإقليم.. والعدد المتوفر حتى الآن هو (٥٠٠) منحة.

٢- إزاء هذا العدد المحدد، كان لا بد لإدارة الصندوق من اعتماد ضوابط محددة يجري، بالاعتماد عليها، تسمية المستحقين لهذه المنحة.

وقد شاءت إدارة الصندوق أن لا تنفرد في تحديد هذه الضوابط، فدعت رؤساء الاتحادات والجمعيات والمنظمات ذات الصلة إلى اجتماع، عقد في مقر مؤسسة المدى في بغداد، وتقرر فيه ما يأتي:

- توزيع عدد المنح المتوفرة على تلك الجهات بنسب معينة، اعتماداً على عدد أعضاء كل جهة.

- تصرف المنحة للأعضاء (من المثقفين)، ممن تقل دخولهم الشهرية عن الحد الأدنى اللازم للعيش في هذه الظروف التي يمر بها البلد، وممن يعانون الشيخوخة أو الأمراض من دون أن تتوفر لهم الإمكانات لذلك.

- في ضوء ما ورد أعلاه تقرر في الاجتماع أيضاً أن تكون هناك منح شهرية مستمرة تمنح لمن تتطلب ظروفه المادية والصحية أن تستمر المنحة، فيما يكون عدد آخر من المنح تصرف بشكل مقطوع لعدد من المثقفين الذين تصرف لهم حسب الحاجة وتقطع بانتفاء الحاجة لتتحول إلى زملاء آخرين، ممن تطرأ لهم حاجات وظروف تستدعي شمولهم مؤقتاً بالمنحة.

٣- تسلمت إدارة الصندوق ترشيحات الجهات الثقافية، وجرى اعتمادها بشكل أساسي. فيما عمدت الإدارة، وعبر إعلان تكرر نشره في صحيفة (المدى)، إلى الطلب من المثقفين الذين يرون أنهم يستحقون أن يشملوا بالمنحة ولم يجر ترشيحهم، لهذا السبب أو ذاك، إلى مراجعة الصندوق وملء استمارة خاصة بالترشيح لدراستها من قبل إدارة الصندوق وبالاشتراك مع الجهات النقابية.

٤- خلال هذه الفترة اتصل بإدارة الصندوق عدد غير قليل من أبرز مثقفي البلد، وعضدوا فكرة الصندوق، واستحسنوا الآلية والضوابط المعتمدتين في الصرف، وكان بينهم من قد جرى ترشيحه للشمول بالمنحة، إلا إنه أكد أن ظروفه المادية الجيدة تفرض عليه أن يتنازل عنها لمن هو أحق بها في ضوء المعايير المعتمدة.

٥- بناء على محدودية المنح، وللظروف الصعبة التي يمر بها عموم العراقيين في داخل البلاد، وجدت إدارة الصندوق أن تلتزم بصرف المنحة للمثقفين العراقيين الموجودين في البلد، مع تقديرها الشديد للظروف التي يعانيها عدد من المثقفين في خارج البلاد.. وإدارة الصندوق تعتقد أن أولئك المثقفين يشاطرونها القناعات ذاتها، فيما يخص ضرورة الاهتمام، بأقصى ما يمكن، بهؤلاء المثقفين الموجودين في بغداد والمحافظات.

٦- تؤكد إدارة الصندوق حق ومسؤولية جميع المثقفين بالمراقبة والاقتراح والتصويب والاعتراض، وتؤمن الإدارة الشفافية الكاملة للجميع لأداء هذا الدور.

نعتقد أن ميدان الثقافة هو الأجدر بتكريس قيم الديمقراطية، ولا بد للمثقفين من تقديم المثال في ذلك.

إدارة صندوق التنمية الثقافية

مقالة

اناث العراق يتفوقن على الذكور في نتائج الامتحانات

نزار عبدالستار

اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقريراً يثبت بالارقام والحقائق ان اناث العراق تفوقن كثيرا على ذكوره في نتائج الامتحانات العامة وان المرأة العراقية ليست فقط الاكثر عددا بين السكان وانما الاشطر في الدراسة والتحصيل العلمي وانها فاعلة ومنتجة ومتفوقة .

كلام كهذا يدعونا الى مراجعة انجازاتنا على صعيد حقوق المرأة وايضا يدفعنا قسرا الى مراجعة حصص الذكورة والانوثة في البرلمان العراقي واذا ما كنا حقا قد انصفنا المرأة في امور اخرى غير التعليم .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قالت في احصائية اصدرتها بالاعتماد على نتائج الامتحانات التي اعلن عنها مؤخرا في الامتحانات العامة الدراسية ان نسبة نجاح الاناث كانت اعلى بـ ٦٣,٢٤ ٪ من نسبة الذكور في سلم تسلسل المجاميع المتقدمة كما بينت النتائج ان نسبة الاناث اللواتي حققن مجموعا يزيد على٩٤٪ بلغت نحو ٦٩ ٪ من مجموع المتقدمين للامتحانات . واشارت الاحصائية ايضا الى تفوق الاناث في مختلف الدرجات حيث حققن في كل المستويات التراتبية تفوقا ملحوظا عن الذكور .

هذه الحقائق تعد طفرة نوعية كبيرة فالمرأة العراقية ومنذ ان خلقها الله وهي في المقدمة ولكن لا احد يعي ذلك او يوظفه في خدمة البلد وتفوق كهذا معناه ان عقل العراق زاخر بطاقات كبيرة وان علينا ان نحرر تفكيرنا فيما يخص المرأة والا نستمر في تقنين تفوقها ونركنها في اسفل القوائم الانتخابية والا نبخل عليها بمناصب سيادية او امنية او قيادية مختلفة والا نتذمر من كثرة المنظمات النسوية والاصوات الناعمة الداعية الى المزيد من التشارك ورفع الحيف الاجتماعي والارتقاء بفكرة قبول الآخر .

هذه الاحصائية ستعزز قطعا الاصوات التي دعت الى منح المرأة موقعا متميزا في السلم السلطوي للحكومة وستدفع عقلاء الذكور الى مراجعة المشاريع المطروحة على مستوى التنمية البشرية وسبل استثمار الانسان العراقي وتنظيم طاقاته لتفعيل القدرة على اعادة اعمار البلاد والقبول باشراك المرأة في التصدي لمشكلاتنا العويصة المتعلقة بالخدمات والكهرباء والنفط فضلا عن مهمة التدخل في قضايانا المعقدة .

ان انجازا كبيرا كهذا يدعو حتما إلى التخطيط السليم واهم الافكار التي تدور الآن هي كيف يمكن اعتماد هذه الحقيقة في الارتقاء بالتفكير الستراتيجي نحو المشاركة بين الجنسين بابعادها التنموية والعملية وايضا تغيير شعاراتنا المطروحة فيما يخص قضية حقوق المرأة واخراجها من المفاهيم القديمة الضيقة الى آفاق رسم صورة المستقبل فالمرأة التي نجحت في الامتحانات وحققت هذا الانجاز ستكون في السنوات القادمة مشعل تنوير في العلوم كافة وقيادية بمرتبة الامتياز .

اناث العراق اللواتي سهرهن وتعبن وصبرن من اجل هذا التحصيل العلمي المتفوق هن على اهبة الاستعداد للمضي به قدما نحو التقدم الى المراتب العليا من التعليم والى المراتب العليا من صناعة القرار والمصير العراقي وهي بالتأكيد صورة مشرقة لابد ان تحوز على الضوء الذي تستحق والاحترام المطلوب من شعب متحضر عاش راقيا رغم الغيوم المعتمة وعلى الذكور تقبّل هذه النتيجة بروح رياضية.